[290] [كا: يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون] كا، لي: يا عيسى حقا أقول ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي، وما خشعت لي إلا رجت ثوابي، فأشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدل سنتي. يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا، وتركها لاهلها، وصارت رغبته فيما عند ا. (1) يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام، وتفشي السلام، يقظان إذا نامت عيون الابرار حذارا للمعاد (2) والزلازل الشداد، وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال. يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون. يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك إن نالك ما وعد الصابرون. يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما، وذق ما قد ذهب طعمه، فحقا أقول ما أنت إلا بساعتك ويومك، فرح من الدنيا بالبلغة، وليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت إلى ما تصير، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت. يا عيسى إنك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي إياك، ولا تقهر اليتيم. يا عيسى ابك على نفسك في الصلاة، (3) وانقل قدميك إلى مواضع الصلوات، (4) وأسمعني لذاذة نطقك بذكري، فإن صنيعي إليك حسن. يا عيسى كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك منه. (5) يا عيسى ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل إلى السماء، وادعني فإني منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعا إلي وهمك هم واحد، فإنك متى تدعني (6) كذلك أجبك. يا عيسى إني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك، ولا عقابا لمن انتقمت منه. (7) يا عيسى إنك تفنى وأنا أبقى، ومني رزقك، وعندي ميقات

---

(1) في الكافي والتحف: فيما عند الهه. (2) في الكافي: حذرا للمعاد. (3) في الكافي والتحف: ابك على نفسك في الخلوات. (4) في الكافي والتحف: الى مواقيت الصلوات اي الى مواضعها. (5) في الكافي والتحف: قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها. (6) في التحف: متى دعوتني. (7) في الامالي: ولا عقابا لمن كان قبلك، ولا عقابا لمن انتقمت منه.